

محاضرات الشنقيطي 94}} نصيحة لشارب الدخان

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اما بالنسبة للدخان فادرك نفسك قبل ان يفوت الاوان يا شارب الدخان والله ما شربت واحدة الا كانت عليك كية من النار اتق الله عز وجل في نفسك التي تعذبها صباح ومساء - [00:00:00](#)

اتق الله في جسدك بل قال بعض العلماء اخشى على من اكل طعاما لو استدام سرابا ينتهي به الى الموت ان يكون في حكم خاتم النفس هذا امر خطير. ولذلك ذكروا قصصا رهيبة. حتى ان بعضهم يقبل للقبلة فما يتقبل والعياذ بالله - [00:00:18](#)

من يخشى ان يكون قاتلا لنفسه ولذلك اتق الله عز وجل في نفسك ومن الليلة اعدل بالله فانه نعم المولى ونعم النصير والله ما تذكر انسان ان عنقه ستغل بين يدي الله. ويسأل عن كل طعمة طعمها الا خاف لقاء الله عز وجل - [00:00:38](#)

وما الذي تغنيه عنك هذه السجارة اذا لم تخف الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى فان الجنة يمه هذا النفس تنهى النفس عن الهوى. النفس ان اتبعها هواها. فايك ان تتبع النفس الهوى. وما يدريك ان - [00:00:57](#)

ولذلك نجرب من شرب واحدة بمجرد ما ينتهي منها تجده من انكد الناس قلب وتجد يظلم قلبه ويقول ارتاح وليس هناك راحة ابدا والله. ما فيها راحة. بل فيها عناء لذة ساعة والم دهر. فالعقل يتدارك نفسه - [00:01:15](#)

قبل ان يفوته الاوان والله ان الانسان ليعمل العمل الصالح ويخشى لقاء الله فكيف بالصباح والمساء وما يدريك؟ ان شرب هذا الشيء يحجب عنك باب الدعاء وما يدريك ان شرب الدخان يحرم خشوع القلب - [00:01:33](#)

وما يدريك ان شرب الدخان يحرم اسباب القبول ما احد يدري قد يصلي الانسان ثلاثين اربعين سنة ويحرم الله قبول الصلوات بسبب الذنب بينه وبين الله يقول السلف اذنبت ذنبا فحرمت قيام الليل ستة اشهر - [00:01:50](#)

ذنب واحد اذنبت فحرمت قيام الليل ستة اشهر وذكروا عن بعض السلف انه مر على رجل من طلابه عالما من العلماء مر على احد طلابه. فوجده ينظر الى شاب امراض والعياذ بالله. ينظر اليه وحسن بالنظر اليه. فقال له يا - [00:02:08](#)

الا تتقي الله والله ستجد عاقبة او مرارة هذه النظرة. وكان الشاب طالب من طلاب العلم. يقول فمكثت عشرين سنة وانا اترقب عقوبة الله في هذه النظرة حتى ان شاء الله بعد عشرين سنة انني نمت الليلة فاصبحت فنسيت القرآن والعياذ بالله - [00:02:26](#)

نسأل الله السلامة الله عز وجل عزيز الانتقام. فلذلك يتقي الانسان ربه. فقد تكون سيجارة واحدة ولذلك يقول بعض العلماء ان الانسان قد يستهين بالمعصية الواحدة بسيطة ولكن وقد يستهين بالحسنة الواحدة يراها بسيط شوك في غصن شوك غصن شوك مر انسان من المسلمين عليه في الطريق - [00:02:45](#)

فقال والله لانحين هذا عن طريق ما عمل خيرا قط تمر على هذا الغصن من الشوك فزحزحه فزحزحه الله به عن نار جهنم. غصن شوك يا اخوان. قال والله لازحزح عن طريق المسلمين حتى لا يؤذيه فزحزحهم - [00:03:10](#)

ورجل من فاعجه ضرب عصفيه فخسف الله به الارض فهو يتزلزل بها الى يوم القيامة امرأة في هرة واحدة دخلت النار ومراة في ثمرة واحدة دخلت الجنة تقول عائشة رضي الله عنها - [00:03:23](#)

دخلت عليه امرأة ومعها طفلان قالت فاستطعمتني فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة ثمرة فلما ارادت ان تأكل تمرتها استطعمتها احدى البنتين فاخذت التمرة واعطتها اياه. فعجبت من صنيعها فلما دخل اخبرته بامرها. فقال اتعجبين منها؟ ان الله حرم عليها النار بتمرتها - [00:03:43](#)

العمل الصالح قد تحتقره. ولكن تتبوا به مرضاة الله عز وجل والعمل السيء. ولذلك يقول بعض السلف لا تنظر الى المعصية ولكن انظر

الى من عصيت والعبد المؤمن لما ينظر الى عظمة الله وجلال الله وهيبه الله ولو ان سيئة واحدة. يبكي نهاره هي ليله - [00:04:14](#)
يحق لي عين ام بكيت ابكي لعلمي بالذي اتيت. انا المسيء المذنب الخطاء في توبتي عن حوبتي ابطاء. فالانسان ما عمل والله فقط
شعور الانسان بنعمة الله عليه يكفيه. شعورك فقط بنعمة الله عليك يكفيك - [00:04:34](#)

ولذلك يوم القيامة اذا وقفت في عرفات يوم القيامة اول ما يفاجئك الله به النعم يقول لك الم انعم عليك بنعمة العافية السمع البصر
ييدي عليك هالنعم حتى اذا اصبحت في خجل وحياء قال لك فماذا عنك؟ اصعب شيء. لما يأتي انسان عامل عندك ولا انسان موظف؟
تحسن اليك وفي يوم - [00:04:50](#)

فلما تأتيه تقول له ماذا تفعل كذا؟ بسيط. لكن لما تقول له ما اطعمتك؟ ما التقيت؟ ما فعلت بك؟ ما فعلت؟ حتى تعدد تعدد. فيصبح
هو في خجل في خجل - [00:05:11](#)

تهجأ وتقول له ما تستحي تفعل كذا؟ فكيف يكون موجود ولله المثل الاعلى ولذلك يكون اعظم الخجل الخجل بين يدي الله عز وجل
والعبد يريق دم الخجل بين يدي الله عز وجل وماء الخجل من نديه من شدة ما يلقيه من عناء الموقف بين يدي الله عز وجل. فيقول
لك الله عز وجل المال احرمني - [00:05:23](#)

تشتري به ما تحاربه به. المال اعطوه لك والناس جوعى. عطى ظمأى واولادك بحاجة اليه. واهلك بحاجة اليه. لا يعني تصور في
اليوم الواحد وافرض انك تخسر خمس ريالات والله بخمس ريالات هذي تستطيع ان تشتري بها رحمة الله - [00:05:43](#)
تصور لو كل يشتم بيوت الارامل وجئت الى الدكان وقلت لصاحب الدكان يأتيك هذا اليتيم اعطيه كل يوم بريالين عيش هذا كم يأخذ
كم في الشهر الستين ريال هذي فقط تشتري بها رحمة الله - [00:06:05](#)

فكيف بخمسة ريال في اليوم مئة وخمسين ريال؟ طيب الخمسة ريال جرب جرب اذا كان تريد ان تتوب خذ اموال الدخان انظرها
صدقة لله عز وجل اتوسل اليك بهذا العمل الصالح ان تصرف قلبي عن الدخان. والله ما تركت شيئا لله الا عوضك الله خيرا منه -
[00:06:23](#)

ولذلك جرب وبعض الناس اذكر رجل كان راتب قرابة ثمانية الاف ريال قبل عشر سنوات ثمانية الاف ريال شيء ما هو بالسهم. وكان
في عمل ربوي. فجاءه رجل صالح تذكروا بالله وخوفوا بالله - [00:06:41](#)
وفقه الله عز وجل وتأثر فترك ذلك العمل الربوي وخرج وهو في قمة او في مرتبة عالية. والله يا احبتي في الله دخل في حتى ان ما
شاء الله لا قوة الا بالله. اليوم دخله في اليوم الواحد ما لا يقل عن مليون ريال - [00:06:58](#)

ناهيك عن رضوان الله ناهيك عن حب الله له ناهيك عن البركة التي وضعها الله في ماله اصلح من الازواج يعني من اهل الجود
والكرم ومن اهل الخير واذكر انني اراه قبل الاذان الاول في - [00:07:15](#)
لا تترك شيء لله الا عوضك الله خير منه خير منه. تترك شرب الدخان للناس ويعوضك الله خشوع في الصلاة. يعوضك الله دعوة لا ترد.
فابشر بالخير ان تعامل ملك - [00:07:29](#)

وجبار السماوات والارض. واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يشرح صدورنا وصدوركم. فوالله لذة القرب في لذة الحياة
بالقرب من الله ومن لم يجد اللذة في قرب من الله فلا لذة له في الحياة. ومن لم يأنس بالله فلا انسه الله. ولا تحس اخي في الله وانت
تقول اريد التوبة - [00:07:39](#)

وهو الشق الثاني من السعاة انك ستخسر هذه الحياة يأتيك الشيطان يقول لك يسخرون منك زملائك يقولون فلان مثلا انه كان فريق
للعباد يقولون ربنا اننا امنا فهؤلاء الذين قالوا فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون. اني جزيتم اليوم بما
صبروا انهم هم الفائزون - [00:07:59](#)

ما يدريك ان هذه السخرية التي يفخر بها صاحبك ان الله يكتب لك بها درجة في الجنة اصبر لوجه الله ثم ماذا يغنون الناس عنهم؟
القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. والله اذا احببت الله في ركاب السائرين المهاجرين الى الله - [00:08:24](#)
ليعوضنك الله قرناء اصلح من القرناء الذين كتبوا وليعوضنك الله حياة اطيب من الحياة التي كنت فيها. وجرب والله ستذكر كلامي

هذا. من الليلة اعقد العزم على انك تتوب والجلود الى الله. مع ما - 00:08:41

الشیطان ستختار على نفسك يقول لك شباب تتمتع بالشباب يا اخي تمتع بوزارة الحياة يا اخي متع نفسك والله المتعة كلها في القرب من الله حينما تسير عبد من عباد الله الصالحين اذا قلت يا رب ان العبد المعروف - 00:08:55

اذا قلت يا رب جاءتك الاجابة اسرع من لمح البصر اذا قلت يا رب وجدته سميعا مجيبا. تتقرب اليه شبرا يتقرب من الذراع. تتقرب منه ذراع يتقرب منك. تأتیه تمشيتهك - 00:09:11

وهو الغني عنه. يفرح بتوبته ويفرح بانابته. فجرب وستجد عاقبة هذه السخرية. فسيهزأون منك اليوم الاول واليوم الثالث لا هدد اليوم الرابع والله يروق ويهبوك والان انظر الى حالك اذا رأيت الاخير. او رأيت ما يسمى بالمطوع ايش تنظر اليه؟ تهابه - 00:09:27 اليس هذا الصحيح؟ الناس الان تجد بعضهم فساق تجار لما يرى الدين يعني يراه قدوة يراه شيء كامل حتى ان الغلطة كما يقولون من المطوع ليست لماذا؟ لانه ينظرون لو نظرة جلال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ايش؟ سيجعل لهم الرحمن - 00:09:49

الى العالم الى الواعظ ما عمرك رأيت؟ ربما اول مرة تراه تحبني والله اليس هذا الصحيح؟ بمجرد ما ترى قيمة الصالحين في وجه الانسان تحبه. الصلاح تشتري به حب الناس وانت ما تتعب. الناس تبذل الاموال من اجل السمعة - 00:10:09

احباب الله ما يريدون شيء الذكر الحسن والحب الذكر في السماء وفي الارض فابشر يا اخي بالله. انت تعامل ملك الملوك. تعامل جبار السماوات والارض من لا يخيب من عامله. تخاف وانت تعامل الله عز وجل الله يضيعك ابدا والله. فابشر بالخير واعقد العزم واقبل

على الله وكن رجلا - 00:10:27

سويا عاقلا تظع الامور في مواظيعها. شرف لك والله ان تقبل على الله. وليس والله بعار لك ان تتذل اليه ولكن العار كل عام. ان تطعن من طعامها ان تشرب من شرابها - 00:10:49

وان تسكتي من كسوة وتجحد نعمته عليك. هذا والله العظيم. ونسأل الله العظيم رب العرش الحبيب ان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين وان يحشرنا واياكم في زمرة المتقين. مع الذين شهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. فاستسمحكم ان ينتظروني -

00:10:59

في لقاء واسأل الله العظيم كما جمعنا في هذا المكان الطيب المبارك. ان يجمعنا واياكم في مستقر رحمته. سبحانه اللهم وبحمدك. ايها زائل الرحمن. تأخذ بيدك الى الجنة - 00:11:19